الحرب اليابانية - الصينية

١٨٩٤ -١٨٩٥

واثرها على العلاقات

اليابانية - البريطانية

.....

م.م. فارس حسون فراس

أ.د. علاء طه ياسين

جامعة سامراء/ كلية التربية / قسم التاريخ

الملخص

يعد الشرق الأقصى عموماً واليابان والصين خصوصاً من أهم الدول التي كان لها دور بارز على الساحة الدولية، اذ شهد نهاية القرن التاسع عشر تحول اليابان الى دولة ذات نزعة عسكرية توسعية، وخضعت لإدارة عسكرية على مختلف الصعد، وشنت حروب توسعية كانت على حساب الصين .

إنَّ وجود اليابان وتعاظم دورهما في رسم السياسة الدولية، أدى الى حدوث تنافس وصراع بين اليابان والصين في المنطقة، مما ادى الى حدوث حرب بينهما نتج عنها تدخلات دولية ولاسيما بريطانيا حيث مصالحها الاقتصادية في الصين، فضلا عن توسع اليابان العسكري في منشوريا والاقاليم الاخرى في الصين والسيطرة عليها.

ان بروز النزعة التوسعية اليابانية كانت نتيجة لمجموعة من الاسباب الداخلية والخارجية، التي تظافرت مع بعضها، منها الظروف الاقتصادية الصعبة التي مرت اليابان، مما افضى الى بروز المؤسسات العسكرية واضمحلال دور المؤسسات السياسية المدنية فيها.

The Japanese-Chinese War of 1894-1895 and its impact on Japanese-British relations

Ala'a Taha yassin ***Faris Hassoon Firas***

Abstract

The Far East in general, Japan and China in particular are among the most important countries that played a prominent role in the international arena, At the end of the 19th century, Japan became a militarily expanding country, subjected to military administration at various levels and launched expansionist wars at the expense of China.

Japan's presence and growing role in international policy-making have led to competition and conflict between Japan and China in the region, leading to a war between them resulting in international intervention, especially Britain where its economic interests in China, as well as Japan's military expansion in Manchuria and other provinces in China And control.

The emergence of Japan's expansionism was the result of a combination of internal and external causes, including the difficult economic conditions that prevailed in Japan, leading to the emergence of military institutions and the disintegration of civil political institutions.

مقدمة

يعد الشرق الأقصى عموماً واليابان والصين خصوصاً من أهم الدول التي كان لها دور بارز على الساحة الدولية، اذ شهد نهاية القرن التاسع عشر تحول اليابان الى دولة ذات نزعة عسكرية توسعية، وخضعت لإدارة عسكرية على مختلف الصعد، وشنت حروب توسعية كانت على حساب الصين .

إنَّ وجود اليابان وتعاظم دورهما في رسم السياسة الدولية، أدى الى حدوث تنافس وصراع بين اليابان والصين في المنطقة، مما ادى الى حدوث حرب بينهما نتج عنها تدخلات دولية ولاسيما بريطانيا حيث مصالحها الاقتصادية في الصين، فضلا عن توسع اليابان العسكري في منشوريا والاقاليم الاخرى في الصين والسيطرة عليها.

اولاً : التدخل العسكري الياباني في كوريا والصين والموقف البريطاني منه :

كانت توجهات اليابان نحو كوريا مبنية على أسباب عديدة، كان في مقدمتها زيادة النفوذ الأجنبي في منطقة الشرق الأقصى[١]، لأغراض التجارة، فضلاً عن زيادة حدة المنافسة بين الصين واليابان حول كوريا، وأسباب اخرى تتعلق بأمن اليابان[٢]، إذ ان كوريا تتمتع بموقع استراتيجي مهم وتعد المعبر الرئيس لليابان نحو الأراضي الصينية، ولا سيما منشوريا الغنية بثرواتها الزراعية والمعدنية، فضلاً عن مواردها الطبيعية[٣].

قدم قادة حركة التونجاك (Tonghak)[٤]، طلبا الى الملك الكوري كوجو نكز(Cogo Nkz) في بداية عام ١٨٩٣، التمسوا فيه طرد جميع الأجانب من كوريا وخصوصاً اليابانيين، الذين أصبحوا مهددين بحياتهم نظراً لتوالي الهجمات عليهم من أعضاء حركة التونجاك، وفي عام ١٨٩٣ تم اغتيال كيم أوك كيون (kim ok Kyun) احد الثوريين الكوريين المؤيدين لليابان على يد عملاء يون شكاي وتم وضعه على سفينة حربية صينية واعيد الى كوريا فأعدت الحكومة اليابانية هذا الامر إهانة مباشرة لها مما ادى الى توتر الوضع بين الجانبين، الا ان الحكومة الكورية لم تتمكن من وضع حد للنفوذ الياباني في كوريا، فظهر على اثر ذلك تمرد كبير في جنوب كوريا في بداية عام ١٨٩٤، وبدأت الحركة بسلب ونهب البيوت والسيطرة على المقاطعات الجنوبية، واستمرار تقدم أفرادها نحو الشمال حتى وصلوا حدود العاصمة سيئول، وقد راقبت الحكومتان الصينية واليابانية تطور أوضاع التمرد في كوريا، وكانت كل منهما مهيأة للتدخل العسكري في كوريا وتتحين الفرص لذلك[٥].

تحولت تعبئة القوات اليابانية والصينية إلى صدام فعلي، اذ أبرق الوزير الياباني جيمورا (Gemora)، المفوض المقيم في كوريا إلى حكومته في الثاني من حزيران ١٨٩٤، بأن الحكومة الكورية طلبت المساعدة العسكرية من الصين، مسوغة بحاجتها إليها لتحقيق الاستقرار السياسي وقمع أعمال العصيان الحاصلة في البلاد، وقد لقيت تلك المطالب استجابة سريعة من الحكومة الصينية التي سعت لتعزيز هيمنتها على كوريا فأرسلت الجنرال يوي شيكاي (yuy shikai) على راس حملة مؤلفة من (٢٨٠٠) جندي[٦].

رأت الحكومة اليابانية أن عملية إرسال قوات صينية إلى كوريا تحت أية ذريعة فأنه يتحتم على اليابان إرسال قوات مماثلة لها إلى كوريا[٧]، وبناءاً على ذلك ارسلت اليابان قوات عسكرية إلى كوريا من لواء اوشيما والمتكون من (٨٠٠) جندي[٨]، تمكنت من القضاء على التمرد في كوريا، وأعلنت الحكومة اليابانية بعد ذلك انها ستبقى في كوريا

الى ان تقوم الحكومة الكورية بالاتصالات الضرورية مع اليابان من اجل تحقيق الاستقرار الداخلي، والذي كان يعده اليابانيون حسب رأيهم الفرصة السانحة لتعزيز الاجراءات التي من الممكن أن تؤدي لإنهاء النفوذ الصيني والامتيازات الخاصة في كوريا، بما في ذلك المعاهدات التي عقدتها مع الدول الغربية ولاسيما بريطانيا نتيجة لسعة أسطولها وتطور صناعتها التي استحوذت على النسبة الأعلى من الفرص التجارية في كوريا والصين،وجرت محادثات في بكين بين أعضاء السفارة اليابانية والممثلين في وزارة الخارجية الصينية، تهدف الى سحب قوات الطرفين من كوريا في آن واحد، لكنها اصطدمت بإصرار الحكومة اليابانية على عدم سحب قواتها الا بعد ان يتم تطبيق الاصلاحات والقضاء على النفوذ الصيني في كوريا، ومن اجل تحقيق ذلك الهدف قامت القوات اليابانية في الثالث والعشرين من تموز ١٨٩٤، باحتلال القصر الملكي في سيئول وإلقاء القبض على الملك كوجو نكز وإجباره على توقيع معاهدة مع اليابان تنص على ابعاد النفوذ الصيني من كوريا، وبذلك تأسست حكومة جديدة موالية لليابان وانهت كافة المعاهدات اليابانية ــ الصينية[٩].

لم ترغب بريطانيا في تصعيد الموقف في كوريا بين اليابان والصين لذا أبلغ وزير الخارجية البريطاني اللورد جون كيمبرلي (John Kimberley) [١٠]، اليابان في الثامن والعشرين من تموز عام ١٨٩٤، بأن الحكومة الصينية تطلب أن تكون روسيا هي الضامن في حالة عدم سحب الصين قواتها من كوريا، وقد أبلغت الحكومة الروسية اليابان في الثلاثين من حزيران بأنها سوف تتحمل المسؤولية الكاملة في حالة عدم سحب الصين قواتها، لكن اليابانيين رفضوا عرض بريطانيا وروسيا وقرروا مواجهة الصين حتى تحقيق النصر[١١].

حذرت بريطانيا اليابان بأن رفضها للمقترح سوف يؤدي إلى حدوث مشكلة وتكون روسيا هي المستفيد الوحيد من ذلك الوضع، وفي محاولة أخيرة منه سعى الورد كيمبرلي الى تأمين سحب كلا الجيشين الصيني والياباني بصورة آمنة إلى ما وراء خط العرض (٣٨°)، لكن تلك المحاولة كانت متأخرة جداً ،لأن الأحداث كانت قد تصاعدت بصوره كبيرة باتجاه الحرب، وكان سبب فشل الوساطة البريطانية لحل تلك ألازمة هو الحكومة اليابانية نفسها، التي كانت تميل الى الحل العسكري نظراً لثقتها الكبيرة بقواتها العسكرية، كما ان العمليات العسكرية واحداثها على الارض كانت تسير لصالحها، فلم ترغب بإضاعة مكاسبها العسكرية مقابل وساطات لا تمثل طموحات اليابان[١٢].

لم تكن اليابان متأكدة من حجم تأييد بريطانيا للصين، ألا إن الوزير المفوض الياباني في لندن كان واثقاً من أنه حقق بعض النجاح في إبقاء بريطانيا بعيدة عن الصين، اذ نشر عدة مقالات في الصحف البريطانية المشهورة مثل : التايمز (The Times)، والديلي تلغراف (Daily Telegraph)، حاول فيها أقناع الرأي العام البريطاني بان التدخل الياباني في كوريا سواء بشكل منفرد أو مع الصين كان ضرورياً لأمن اليابان، وكان يسعى لتنمية الخوف البريطاني من التوسع الروسي باتجاه الجنوب من خلال كوريا[١٣].

كانت هنالك مخاوف داخل الاروقة السياسية اليابانية، من امكانية دخول بريطانيا الحرب إلى جانب الصين، لذلك عمل اليابانيون جاهدين على أن لا يثيروا المشاكل مع بريطانيا، التي قد تظهر خلال الحرب مع الصين، وتاكيداً على ذلك الامر قامت الحكومة اليابانية بتقديم التعويضات لصاحب السفينة التجارية كاوشنك (Kowshing) التي كانت ترفع العلم البريطاني عندما أغرقتها البحرية اليابانية وهي في طريقها من تاكو إلى كوريا أثناء إبحار القوات الصينية إلى كوريا [١٤].

حاولت الحكومة اليابانية إرضاء بريطانيا بعدما أعلنت الأخيرة حيادها في الحرب مع الصين بعدم شن عمليات حربية على شانغهاي (Shangha) والمناطق القريبة منها، وبهذا تكون قد أوضحت بان التحالف مع الصين يعد ملغيا[١٥]، اي ان اليابان اطمأنت بعدم وقوف بريطانيا الى جانب الصين في الحرب، وقد تميزت مدة الحرب المتبقية بوجود عداء مبطن تجاه بريطانيا، التي تم رفض عروضها للتوسط فيما بين الصين واليابان، ويبدو وجود الدعم الكافي لوجهة النظر التي تتضمن **((انه خلال الحرب مع الصين فان المشاعر في اليابان كانت ودية تجاه بريطانيا. أحس رجالنا العسكريون بتحديدها لمنطقة الخلاف))**[١٦].

بينما كان الجيش الياباني يتقدم وجد قادته ان خطتهم للهجوم على الصين أحبطت عن طريق الضمانات التي أعطيت لبريطانيا وهددوا بسحب تلك الضمانات،وكتب رئيس الوزراء الياباني في رسالة شخصية إلى القادة اليابانيين في تموز عام ١٨٩٤ ان بريطانيا كانت تؤلب القوى ضد اليابان، لذلك فقد أصبح إيتو هيرونومي Auto (Heronome)[١٧]، كثير الشكوك فيما يخص بريطانيا، بحيث انه اراد ان يشكك بروسيا، مع التأكيد على شروط السلام البريطانية، وإذا تدخلت القوى في الصراع كما هو متوقع من الجانب الياباني، فأن بريطانيا وليس روسيا ستكون القائدة لتلك القوة[١٨].

هاجمت القوات اليابانية في التاسع والعشرين من تموز ١٨٩٤ السفن الصينية الراسية في ميناء أسان (Asan)، وجرى اشتباك بحري مع السفينة كاوشنك (Kowshing) التي كانت ترفع العلم البريطاني والمستأجرة لنقل الجنود الصينيين إلى كوريا التي أصيبت اصابة بالغة، مما أدى إلى قطع الصين علاقاتها مع اليابان في الحادي والثلاثين من تموز، ثم إعلانها الحرب عليها في الأول من آب ١٨٩٤، فردت اليابان في اليوم نفسه وقامت بإعلان الحرب على الصين بشكل رسمي[١٩].

سارت العمليات لصالح القوات اليابانية التي كانت مدربة ومجهزة وفق النمط البريطاني، إذ أشرف البريطانيون على إنشاء القوات البحرية اليابانية، وقد كانت العمليات البرية متزامنة مع العمليات البحرية التي قام بها الأسطول الياباني، إذ سيطرت القوات البحرية اليابانية على مدخل البحر الأصفر، وتمكنت في الحادي والعشرين من تشريت الثاني ١٨٩٤ من الاستيلاء على ميناء بورت آرثر (Port Arthur)، بعملية إنزال واسعة وناجحة في غضون مدة وجيزة لم تتجاوز أربعة وعشرين ساعة[٢٠].

تم احتلال شبه جزيرة لياوتونغ (Liaotunng) في الخامس عشر من كانون الاول ١٨٩٤[٢١]، وهزيمة الأسطول البحري الصيني مما ادى الى انسحاب مابقي من تلك القوات إلى ميناء وي هاي وي (Wi Hai We)، في مقاطعة شانتونج (Shantung)، فتبعها الأسطول الياباني وأجبرها على الاستسلام[٢٢].

قامت القوات البرية اليابانية المتكونة من ثلاث فرق بالهجوم على منشوريا واحتلوا نيو تشانج New (Chang) في الخامس من آذار ١٨٩٥، وتوغلوا في إقليم جيهول (Jihol) Region الصيني، وتقدمت باتجاه بكين بعد أن سيطرت على كوريا خلال الشهور الثلاثة الأولى من عام ١٨٩٥[٢٣].

يتضح مما سبق أن الحرب اليابانية الصينية مثلت نصراً حقيقياً للتسلح الياباني، لأن معظم الدول كانت تشك في قوة الجيش الياباني على النصر نظراً لقوة وعدد الجيش الصيني، فضلاً عن ان القادة اليابانيون كانوا قلقين من أمرين أولهما: ان الموارد اليابانية الاقتصادية والحربية سوف تنفذ إذا استمرت الحرب لوقت طويل، والثاني: ان القادة اليابانيون أدركوا قيمة النصر الذي تحقق على الصين، وهو ما أزعج الدول الكبرى التي تعارض تدمير الإمبراطورية الصينية ووقوعها تحت السيطرة اليابانية في الوقت الذي تسعى فيه تلك الدول للإفادة من الهزيمة الصينية للحصول على المزيد من المكاسب والاطماع في المنطقة .

ثانيا : الموقف البريطاني من الحرب اليابانية ـ الصينية حتى عام ١٨٩٥ :

بعد انتهاء العمليات العسكرية اليابانية في كوريا اعلنت اليابان رغبتها في كسب بريطانيا، اذ اعلنت عن اجراء مفاوضات مع الصين لانهاء الخلافات السياسية، اذ بدأت المفاوضات في شهر آذار ١٨٩٥، وقد مثل المفاوضات عن الجانب الياباني ايتو هيرونومي، ومثل الجانب الصيني لي هونك جونك[٢٤]، وكانت شروط السلام المزعومة التي تقدمت بها اليابان تعبر عن رغبات الوزارات اليابانية التي كانت تطمح إلى تحقيق أقصى ما يمكن من طموحاتها، فقد أرادت وزارة الحربية الحصول على تايوان لجعلها قاعدة للتوسع في جنوب آسيا، وكانت وزارة المالية اليابانية تطمح بدفع الصين تعويضات كبيرة تقدر بمائتي مليون تايل[٢٥]، أي ما يعادل (١٦٥) مليون دولار لغرض تغطية نفقات الحرب، أما وزارة الحربية فقد أصرت على ضرورة التنازل عن شبه جزيرة لياوتونغ، وعبر الجانب الصيني عن رفضه التوقيع في بادئ الأمر على المعاهدة نظراً لشروطها القاسية، إلا ان المفاوض الصيني رضخ فيما بعد ووقع على معاهدة شيمونسكي في السابع عشر من نيسان ١٨٩٥[٢٦].

من اجل ضمان تنفيذ تلك المعاهدة تم اجبار الصين بالموافقة على الاحتلال الياباني المؤقت لميناء وي هاي وي من اجل ان يتم الايفاء بكافة الشروط التي نصت عليها المعاهدة، مع حصول اليابان على حق الدولة الأولى بالرعاية، وحق إقامة المصانع اليابانية في الأراضي الصينية[٢٧].

أطلعت اليابان روسيا والمانيا وفرنسا في الرابع من نيسان عام ١٨٩٥، على شروط بريطانيا للسلام، وقد أبدى اللورد كيمبرلي وزير خارجية بريطانيا عدم اكتراثه بمشاكل الشرق الأقصى عندما طلبت منه اليابان بعض الدعم وذلك بسبب الاضرار التي ستلحق بالمصالح البريطانية من جراء ذلك الدعم، وقامت بريطانيا بدعوة الحكومة الصينية إلى التدخل بالنيابة عنها، بينما كانت روسيا وفرنسا والمانيا تميل إلى قبول الاهتمام القليل الذي ابدته بريطانيا[٢٨].

رأت حكومة الاحرار البريطانية أن تدخلها في الحرب يمكن أن يؤدي إلى إطالة أمدها، الامر الذي سيسهم بالحاق الضرر بمصالح بريطانيا الاقتصادية في المنطقة، لذا أعلنت بريطانيا بأنها سوف تقف على الحياد عند اندلاع الحرب بين الصين واليابان، وهو ما ولد شعوراً بالارتياح لدى العديد من الأوساط اليابانية[٢٩].

كان على البريطانيين التحرك للوصول إلى حل سلمي، لان المصالح ألاقتصادية البريطانية تستوجب من بريطانيا وقف الحرب فقد قامت بدور بارز من خلال ثمان محاولات وساطة بالمشاركة مع الدول الكبرى الأخرى[٣٠].

لم تعطِ بريطانيا أفضلية سواء للصين أو لليابان، لأنها كانت قوة كبرى لها آراؤها في سير الأحداث في منطقة الشرق الأقصى، اكتفت بتقديم اقتراحات كانت غير مقبولة عند اليابانيين، اعطت إنطباعاً ان بريطانيا تؤيد الصين، الا إن ذلك الامر كان عار عن الصحة، اذ ان الأعمال التي قامت بها بريطانيا قبل وبعد الحرب لم تكن مؤيده للصين أو ضد اليابان، بل كانت متعلقة بالمصالح البريطانية، وقد بين المؤرخ الياباني كاجيما (Kajima) رأيه بذلك الامر **((لم تكن بريطانيا وكأنها تكن مشاعر العداء إزاء بلدنا أو معاملتنا كأعداء، أن بريطانيا كانت تفكر فقط بان الحرب سيكون لها تأثير سلبي في مصالح بريطانيا التجارية والاستراتيجية وكانت تأمل ان لا يخرق السلام في شرق آسيا))**[٣١].

حاولت اليابان ان تجعل الدعم البريطاني في المستوى نفسه الدعم الذي قدمته كل من الولايات المتحدة الامريكية وإيطاليا في محاولة منها لتحييد تأثير التدخل الثلاثي(روسيا، المانيا، فرنسا)، الا ان بريطانيا كانت تميل الى دعم اليابان سياسياً ودبلوماسياً ورفضت التدخل وعارضت استخدام القوة [٣٢].

ناشدت اليابان بريطانيا في السادس والعشرين من نيسان١٨٩٥، للحصول المساعدة منها وتسلمت الإجابة بهذا الصدد: ((**لقد قررت بريطانيا مسبقاً ان تلتزم الحياد وترغب ان تلتزم بنفس الموقف الآن. على الرغم من أنها كانت تحترم اليابان وتمنحها اعتبارات خاصة... الا انها لا تستطيع مساعدتها فوق الامتيازات المعتادة))**[٣٣].

في الثامن من نيسان ١٨٩٥ عقدت جلسة استثنائية لمجلس الوزراء البريطاني لدراسة التوجهات اليابانية نحو الصين وكانت هنالك عدة آراء في المجلس، ألا إن المجلس اتفق في النهاية على إن التوجه الياباني للسلام لا يلزم التدخل البريطاني وأن كل ما يهم بريطانيا هو طبيعة المصالح التجارية اليابانية ودرجة تطابقها او تعارضها مع مصالحها،وأيقن الساسة اليابانيون أن الرفض البريطاني هو الذي أنهى طموح ميتسو مونيميتسو (Mutsu Munemitsu) [٣٤] وزير الخارجية الياباني، الذي كان يهدف إلى مواجهة القوى الثلاثة، وقررت اليابان في السادس والعشرين من نيسان ١٨٩٥، عقد مؤتمر إمبراطوري لقبول نصيحة القوى الثلاثة، وباشرت التحضير

لانسحاب دائم من لياوتونك، وامتنعت بريطانيا مرتين عن القيام بتحرك قد يكون مدمراً لليابان. أولهما: كان بامكان بريطانيا استعمال توقيع الاتفاقية البريطانية- اليابانية للعام١٨٩٤ لمنع اليابان من دخول الحرب، لكن بعد تردد قام وزير الخارجية اللورد جون كيمبرلي بتوقيع الاتفاقية وترك اليابان لخططها الخاصة، ثانيهما: كان من الممكن ان تنضم بريطانيا إلى (التدخل الثلاثي)، لكنها رفضت تلك الدعوة، بهذه الطرق السلبية عرفت بريطانيا نفسها على انها القوة المفضلة للأهداف اليابانية، لكن بريطانيا لم تفكر أبداً بتدخل إيجابي بالنيابة عن اليابان[٣٥]، وطلبت اليابان المساعدة من بريطانيا وتلك المساعدة كان وراءها أغراضاً خاصة، على الرغم من انها لم تكن متفائلة بالاستجابة البريطانية، اذ لم تكن بريطانيا متطلعة إلى صداقة مشروطة طويلة الأمد[٣٦].

اقترح ميتسو مونيميتسو وزير الخارجية الياباني على بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية وايطاليا إمكانية تشكيل كتلة معارضة من هذه الدول للوقوف في وجه روسيا وألمانيا وفرنسا، وأظهرت بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية تعاطفها ألا انها لم يلزما نفسيها في دعم عملي لليابان، أما ايطاليا فقد أبدت استعدادها لمساعدة اليابان دبلوماسياً، ألا إنها اشترطت أن تقدم مبادرة مشتركة مع مجموعة من الدول،ونظراً لحرج وضع الحكومة اليابانية التي كانت تأمل ان تتخذ الحكومة البريطانية موقفاً اكثر جدية وحسماً بالنسبة الى اليابان لغرض مساندتها اذ كانت تتمتع بعلاقات جيدة مع بريطانيا ولم تتخذ اي موقف معاد لها فكان على بريطانيا ان تعاملها بالمثل، فكان من المنطقي ان يكون الموقف البريطاني مسانداً ولو بمقدار معين او اظهار ذلك لليابان[٣٧].

درست الحكومة البريطانية في الثالث والعشرين من نيسان ١٨٩٥ الموقف مرة أخرى واتخذت قرار الوقوف على الحياد، فقام جون كيمبرلي بأخبار الوزير المفوض الياباني في لندن كاتو تاكاكي Kato (Takaaki)[٣٨]: ((**بان الحكومة البريطانية تكن لليابان مشاعر الود والصداقة، وليس لها رغبة في أن تفقد اليابان المكاسب الكبيرة التي حققتها نتيجة انتصارها على الصين ، لكن بريطانيا تفضل أن لايحصل اضطراب في الوضع الحالي في الشرق الأقصى**))[٣٩] ، وعند سؤال اللورد كيمبرلي من قبل كاتو عن الموقف الذي ستتخذه الدول الكبرى فيما لو رفضت اليابان نصيحة الاصدقاء، فأجاب بهذا الصدد قائلاً : ((**بأن الوضع سيكون سيئاً جدا**))[٤٠]

جعل ذلك الرد ميتسو مونيميتسو يعتقد ان بريطانيا قد تم اغراؤها بمكاسب عند تقديم الدول الكبرى الثلاث مقترحها، وللتأكد من الموقف البريطاني سأل كاتو في السادس والعشرين من نيسان ١٨٩٥ اللورد كيمبرلي

عن حجم المساعدة التي من المتوقع ان تقدمها بريطانيا الى اليابان ، فقام اللورد كيمبرلي بالتباحث مع اللورد روزبري (Lord Rosebery)[٤١] الذي أكد بان هدف بريطانيا هو عدم التدخل المطلق في الصراع بين اليابان والدول الكبرى[٤٢] .

نتيجة لموقف بريطانيا ورد فعلها تجاه التدخل الثلاثي من الدول الكبرى والموقف الأمريكي والايطالي المشابه، لم يكن امام القادة اليابانيين سوى القبول بطلب الدول الكبرى الثلاث الذي نص على انهاء التدخل الياباني في الصين وفي يوم التاسع والعشرين من نيسان ١٨٩٥، تزامن ذلك مع عقد المجلس الإمبراطوري الذي وافق على تعديل معاهدة شيمونسكي، الذي تم إبلاغه إلى بريطانيا في اليوم نفسه، وفي رسائل أخرى إلى الدول الكبرى أرسلت في اليوم التالي[٤٣].

نشرت الصحف اليابانية في الثالث عشر من أيار١٨٩٥ تصريح الإمبراطور الذي وافق على تعديل المعاهدة بقوله: ((**أن شرف وكرامة الإمبراطورية لن تتعرض للخطر بسبب اللجوء لإجراءات سامية**))[٤٤]، ولكن بالرغم من تدخل الإمبراطور ومساندته الحكومة في قبولها لضغوطات القوى الكبرى، ألا أنه لم يهدئ الرأي العام الذي أحس بالخيبة والاستياء العام ضد حكومة ايتو هيرونومي، ومن جهة أخرى، لم يكن لليابان حليف قوي تعتمد عليه وليس لديها القوة الكافية لمحاربة الدول الأوربية الكبرى الثلاث، مما ولد لدى الشعب الياباني الامتعاض والمرارة اذ شعر إن نصره الذي حققه قد سرقته الدول الثلاث الكبرى، وتَولد شعور بالمهانة لأن هذا يعني أن اليابان مازالت أقل قوة من الغرب[٤٥].

قدمت القوى الأوربية الكبرى الثلاث في الحادي والثلاثين من أيار ١٨٩٥ مذكرة إلى الحكومة اليابانية تساءلت فيها عن مبلغ التعويض الذي تطلبه اليابان من الصين عن لياوتونغ وعن أقرب وقت لجلاء القوات العسكرية اليابانية من شبه الجزيرة[٤٦].

ذهبت القوى الكبرى كل على طريقته الخاصة للاستفادة من تقديم القروض للصين لغرض دفع مبلغ التعويضات، اذ جرت مفاوضات بين الصينيين والفرنسيين لتقديم القروض بضمانة روسيا، الامر الذي ادى الى انزعاج بريطانيا وألمانيا من تلك التحركات السرية، فقامت بريطانيا بتحريض اليابان على عدم مطالبتها للصين

تعويضاً مالياً مقابل تخليها عن شبه جزيرة لياوتونغ، وتطلب عوضاً عنه فتح النهر الغربي سيكيانك (Sikiang)[٤٧].

رفضت الحكومة اليابانية على ذلك العرض لانها كانت بحاجةٍ ماسة إلى التعويضات المالية، وقد حاولت بريطانيا أن تحرض اليابان ضد القرض الفرنسي المقدم للصين، لاشتراطه استرداد القرض عبر السيطرة الفرنسية على واردات الكمارك الصينية، وحث اليابان على عدم الانسحاب من شبه الجزيرة من دون الحصول على ضمانات كافية للحصول على التعويض، وكان ذلك العمل موجهاً ضد فرنسا بشكل خاص، وقدمت ألمانيا توصية مشابهة إلى اليابان، وقد تكرر الرفض الياباني لتلك النصائح، لان اليابان كان في حاجة إلى دفعات التعويض من أجل أعادة البناء بغض النظر عن مصدرها [٤٨].

قامت بريطانيا بالتشاور مع اليابان وحصلت من خلال تلك المشاورات على موافقتها في استلام الصين السلطة في ميناء وي هاي وي، لكن في اللحظة التي لن يكون بإمكان الصين استلام السلطة، فلن يكون لليابان أي اعتراض للقيام باستخدام القوة والمساعدة من أجل المحافظة على استقلال الصين، وقد خاب أمل الحكومة البريطانية جراء الاستجابة اليابانية وبدأت تبحث عن توضيح[٤٩].

حققت الدول الكبرى الثلاث أهدافها، واعترف وزير الخارجية الياباني ميتسو مونيميتسو بفشل اليابان الدبلوماسي بقوله: **((إننا انتصرنا في الحرب، لكننا فشلنا في الدبلوماسية))**[٥٠]، وفي الوقت نفسه وجه اللوم إلى الجماعات الحكومية المتزمتة التي كانت لها مطالب متصلبة وكثيرة جداً، مما اسهم في فشل الدبلوماسية اليابانية[٥١] .

عمل وزير الخارجية الياباني ميتسو مونيميتسو على زيادة عدد أفراد البعثة الدبلوماسية اليابانية في بريطانيا، كجزء من سياسته لتوطيد العلاقات مع بريطانيا، بعد إدراكه الخطأ الذي وقعت فيه الدبلوماسية اليابانية باتباعها التمثيل الدبلوماسي الصغير مع بريطانيا، خلال وقبل الحرب اليابانية – الصينية، تمثلت تلك السياسة بتعيين كاتو تاكاكي سفيراً لليابان في لندن في كانون الثاني ١٨٩٥، تلقى كاتو تعليمات من وزير الخارجية الياباني ميتسو مونيميتسو، بالتحرك من اجل الحصول على الدعم البريطاني، فحاول كسب ثقة وزارة الخارجية البريطانية وكيمبرلي، واتجه إلى الصحافة من اجل كسب الرأي العام البريطاني، وخلال الأشهر الأولى من خدمته في لندن

كتب مقالات في الصحف البريطانية لشرح وجهة نظر بلاده، ولذلك شكل وصوله إلى بريطانيا مدة جديدة من التفاهم بين البلدين، ألا أنه كان من المبكر جداً ظهور تحالف ياباني – بريطاني على أرض الواقع[٥٢].

بيَن ادوارد كراي (Edward Grey) [٥٣]، عضو البرلمان البريطاني بشكل صريح إن: **((الأحرار عندما قرروا عدم الانضمام إلى القوى الكبرى لم يكن لديهم أي فكرة عن احتمال أن تكون اليابان حليفاً لبريطانيا))**[٥٤]، وفي الوقت نفسه استنتجت اليابان بان بريطانيا كانت مصممة أن لا تدخل في حرب مع روسيا وفرنسا في سبيل مصالحها في الشرق الأقصى في تلك المدة، لذلك فأنه من السابق لأوانه التفكير في أي ترتيبات لعلاقات صداقة مع بريطانيا طويلة الأمد[٥٥].

نشرت الصحيفة اليابانية جيجي شيمبو(Jiji Shimpo)، في أيار ١٨٩٥ التي يعرف محررها فوكوزاوا يوكيشي (Fukuzawa Yukichi)[٥٦]، بميله لبريطانيا، مقالات تحث على عقد التحالف، كتب تلك المقالات هياشي تاداسو الذي شغل منصب نائب وزير الخارجية وقت الأزمة[٥٧]، وفي المقابل نشرت صحيفة نيشي- شيمبون (Nichinichi Shimbun) وصحيفة كومن (Koumin)، مقالات تحذر من التحالف مع بريطانيا قائلة: **((إن بريطانيا قد أظهرت لامبالاة كبيرة في المرحلة الأخيرة، ولم تعطِ أدلة كافية على مشاعر ودية تجاه اليابان))**[٥٨].

أجرى جون كيمبرلي مباحثات مطولة مع السفير الياباني وأبدى استعداد بريطانيا لتقوية الجيش والبحرية اليابانية وأن تكون العلاقات بينهما مستقرة وودية، كما رغب جون كيمبرلي أن يحافظ على روابط وثيقة مع اليابان، من خلال تعليماته إلى سفيره الجديد في اليابان السير آرنست ساتو (Ernest Satow) [٥٩]، اذ أطلعه على الرغبة في وجود تفاهم وتقارب بين البلدين لإحباط المخططات الروسية ، للاستحواذ على ميناء آيس فري (IceFree)[٦٠].

جرت الانتخابات العامة في بريطانيا في تموز ١٨٩٥ ، وجاءت بحكومة المحافظين، ترأسها اللورد سالزبوري (Lord Salisbury) [٦١] مع تقلده منصب وزير الخارجية، وكانت هنالك شخصية أخرى تساهم في رسم السياسات الخارجية البريطانية، هو وزير المستعمرات جوزيف تشمبرلين (JosephChamberlain) [٦٢] وزعيم حزب الاحرار الاتحاديين، إذ كان لديه التأثير في سياسات بريطانيا

الخارجية، ويعتقد البعض ان دوره ضئيل في رسم السياسة الخارجية تجاه الشرق الاقصى، على العكس من دوره في السياسة الاوربية وخصوصاً تجاه المانيا والولايات المتحدة الامريكية[٦٣].

يتضح مما سبق ان السياسة الخارجية لليابان في المدة بين ١٨٦٨ ولغاية عام ١٨٩٥ كانت تحاول أعادة النظر في المعاهدات غير المتكافئة مع بريطانيا، وعلى نحو متزامن مع الدول الأوربية الأخرى، الا ان البريطانيين كانوا يماطلون في اجراء مثل تلك التعديلات، بحجة ان اليابان لم تكن مؤهلة بعد.

الخاتمة:

من خلال ما تقدم من معلومات تم التوصل الى عدد من النتائج يمكن اجمالها بما يأتي :

١ – ان بروز النزعة التوسعية اليابانية كان نتيجة لمجموعة من الاسباب الداخلية والخارجية، التي تظافرت مع بعضها، ولعل ابرزها المشاكل الاقتصادية المتفاقمة التي مرت بها اليابان، مما افضى الى بروز المؤسسات العسكرية واضمحلال دور المؤسسات السياسية المدنية فيها.

٢ – نمو الروح العسكرية بشكل كبير لليابان، وتحولها تدريجيا الى أشبه ما تكون بحامية عسكرية تسيطر عليها الإتجاهات الشوفينية، امتدت لتشمل فئات المجتمع الياباني كلها .

٣ – رغبة اليابان في توسيع نفوذها والسيطرة على الممتلكات الصينية لجعلها اسواق لتصريف منتجاتها التجارية، فضلا عن استغلال مواردها الاقتصادية وتسخيرها لصالحها .

الهوامش :

(١) الشرق الأقصى: تعبير سياسي جغرافي يشمل الدول الآسيوية الآتية: اليابان، كوريا، فيتنام، لاوس، كمبوديا، تايلند، بورما الملاية، إندونيسيا، الفلبين والهند وشرق سيبيريا، وتأتي تلك التسميات التي أطلقتها الدول الأوربية في اطار تقسيم العالم إلى مناطق نفوذ، في الاطار ذاته نرى كذلك تسميات مثل الشرق الأوسط والشرق الأدنى. للمزيد من التفاصيل ينظر: مسعود الخوند، الموسوعة التاريخية الجغرافية، ج٢، بيروت، ٢٠٠٤، ص ٢٦.

(٢) تشتر. أ. بين، الشرق الاقصى موجز تاريخي، ترجمة: حسين الحوت وفريد عبد الرحمن، مكتبة مصر، ص ٢٦.

(3) Hercchel Webb, An Introduction to Japan, Second Printing, New York, 1957, P.33.

(٤) حركة التونجاك: وتسمى أيضاً جمعية التعاليم الشرقية، ظهرت في عام ١٨٥٩ في الريف الكوري بسبب الفقر والحرمان الذي ساد هناك، وعدت مجموعة عقائدية ذات صبغة دينية خليطاً بين الكونفوشيوسية والتاوية، مع الدعوة إلى إزاحة الأسرة الحاكمة والقضاء على الفساد الإداري والانحلال العام وهي حركة قومية معادية للأجانب وبشكل خاص اليابانيين. للمزيد من التفاصيل ينظر: نوري عبد الحميد العاني، تاريخ الصين الحديث ١٥١٦-١٩١١، مكتبة الكلمة الذهبية، بغداد، ٢٠٠٣، ص١٣٣.

(5) David Rees, A short History of modern Korea, Ham publication, London, 1988, P.48-49.

(٦) احمد حسين مولى الساعدي، العلاقات السياسية اليابانية ــ البريطانية ١٨٩٤ ــ ١٩٠٢، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠١١، ص٣٦.

(7) Reischauer and Fairbank, East Asia: The Great Tradition, Boston, 1958, PP.500-501.

(8) Mstsu Munemitsu, Kenkenraku- A diplomatic record of the sino- Japanese war 1894-1895, The Japan foundation, Tokyo, 1982, P.11-13.

(٩) محمد نعمان جلال، الصراع بين اليابان والصين، مكتبة مدبولي، القاهرة ، ١٩٨٩، ص١٦.

(١٠) اللورد جون كيمبرلي : وهو جون ويد هاوس المعروف باللورد كيمبرلي ، ولد في نورفولك عام ١٨٢٦ وتلقى تعليمه في مدرسة ايتون وبعدها في جامعة أكسفورد ، أرسل من قبل وزارة الاحرار في المدة ١٨٥٦-١٨٥٨ مبعوثاً استثنائياً الى روسيا ،في عام ١٨٦٤ تولي وزارة الهند وفي عام ١٨٧٠ أصبح وزير المستعمرات ،في مدة خروج الاحرار من رئاسة الوزارة، كان في المعارضة للمدة ١٨٧٤- ١٨٨٠، وفي ١٨٨٢ أصبح وزير الهند، ووزيراً للخارجية ١٨٩٤-١٨٩٥، وخلال هذا العهد وقعت حكومته معاهدة التجارة والملاحة مع اليابان. للمزيد من التفاصيل ينظر : The Encyclopedia of Britannica, 1980, Vol.7, P. 421.

(11) F.O. J., Foreign Office, Japan, General Correspondences deposited in the Public Record Office, London. P. 439.

(12) Chang Chung – Fu, the Anglo – Japanese Alliance, Blatimore, 1931, P.14.

(13) Ian H. Nish, The Anglo-Japanese, University of London, First Edition, 1966, P.24.

(14) Nihon Gaiko Bunsho,(N.G.B.), Japanese Diplomatic Documents ,Vol ,5 , Tokyo, 1939 , 27/I, No. 56.

(١٥) افراح محمد علي، السياسة الخارجية لليابان تجاه الولايات المتحدة وأوربا في عهد ميجي (١٨٦٨-١٩١٢)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠١٠، ص ٨٨-٨٩ .

(16) Quoted in: Richard Storry, A History of Modern Japan, London, 1968, P.135.

(١٧) ايتو هيرونومي: أحد ركائز عهد الميجي مؤمن بالتحديث مع تأكيده التعليم والمعرفة والأخذ من الغرب، وأرسل في بعثة دراسية إلى لندن في اثناء ١٨٦٣ – ١٨٦٤، وفي عام ١٨٦٨ أصبح حاكماً لولاية هيوجو، أصبح عام ١٨٧٣ وزيراً للإشغال العمومية وكان له أثر مهم في وضع الدستور وإنشاء البرلمان في عام ١٨٨٣، وفي عام ١٨٨٥ تسلم منصب رئيساً للوزراء الذي تولاه مرات عدة نال في اثنائها لقب كونت من الإمبراطور لخدماته الكبيرة في تنفيذ برنامج الإصلاح ويعدُّ من أهم الشخصيات اليابانية التي كان لها اثر مهماً في رسم سياسة اليابان الخارجية. للمزيد من التفاصيل ينظر: محي عبد العزيز عامر، مجلة الهلال، المجلد العاشر، السنة العاشرة، تشرين الثاني١٩٠١– تموز ١٩٠٢ .

(18) Kajima Morinosuke, Nichi – Ei gaikoshi (History of Anglo – Japanese diplomacy) Tokyo, 1957. P. 154.

(19) Ian H. Nish, Op. Cit., P.108-109 .

(٢٠) جلال يحيى، الشرق الأقصى الحديث والمعاصر، دار المعارف، مصر، ١٩٨٤، ص٢٠٠.

(٢١) لياوتونك: وتعني ((شرق لياو))، وهي شبه جزيرة تقع في مقاطعة لياونينغ بشمال شرق الصين، والمعروفة تاريخياً في الغرب وجنوب شرق منشوريا، وتقع شبه الجزيرة في شمال شرق البحر الاصفر، وبين بحر بوهاي الى الغرب وخليج كوريا الى الشرق، واهم الموانئ في شبه الجزيرة هي دايرن وبورت ارثر. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Seiichi Iwao, Biographical Dictionary of Japanese History, Translator Burton Watson, Printed in Japan, Publishers in New York, First Edition, 1978 , P.120

(22) Ian H. Nish., Op. Cit., P.110-111.

(٢٣) حسن علي سبتي الفتلاوي، العلاقات الأمريكية– اليابانية ١٨٥٠–١٩٢٢ أهداف ثابتة سياسات متغيرة، بغداد، ٢٠٠٤، ص٤٣.

(٢٤) أسماء صلاح الدين صالح الفخري، العلاقات اليابانية الصينية ١٨٩٤–١٩٣٩، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٦، ص٥٧.

(٢٥) التايل: وحدة النقد الرسمية الصينية مصنوعة من الفضة، وقد اختلفت قيمته حسب الوضع الاقتصادي اذ يتراوح ما بين (١٠–١٠٠) ين . للمزيد من التفاصيل ينظر. صفاء كريم شكر، اليابان في الصين ١٩٣٠–١٩٤٥، الجامعة المستنصرية، بغداد، ٢٠٠٧، ص ١٩.

(٢٦) معاهدة التجارة والملاحة (شيمونسكي) : عقدت عام ١٨٩٥، تضمنت بنودها (١١) مادة، منها اعتراف الصين باستقلال كوريا بشكل تام، وتنازل الصين لليابان بشكل كامل عن الأراضي التي تقع إلى القسم الشرقي من خليج لياوتونغ وجزيرة فورموزا (تايوان) مع كل الجزر التي تعود إليها، وجزر البيسكاردورس (Pescardores) وتعويض اليابان بـ (٢٠٠) مليون تايل وفتح أربع مدن صينية أمام الصناعة والتجارة اليابانية، والانفاق على عقد معاهدة تجارية بين الجانبين. ينظر: أسماء صلاح الدين صالح الفخري، المصدر السابق، ص٥٨.

(٢٧) حسن علي سبتي الفتلاوي، المصدر السابق، ص٤٤.

(28) Kodansha, Encyclopedia of Japan, Tokyo, 1983,Vol.8, P.106.

(29) F. O. J., Japan, 455, Minute on Kimberley to Trench, January25, 1895; Malozemoff, P. P. 57-60.

(30) Kajima Morinosuke, Op. Cit., p. 155.

(31) Quoted in: Ian H. Nish, Op. Cit., P. 29-30.
(32) Kodansha, Op. Cit., Vol.8, P.106.
(33) Quoted in: Clive Parry, The Consolidated Treaty Series, New York, Oceana Publications, Inc,1980, Vol.180, P.261.

(٣٤) موتسو مونيميتسو : سياسي ودبلوماسي بارز في حكومة ميجي، شغل مناصب حكومية عدة ومهمة منها حاكم محافظة كاناكاوا عام١٨٧١ واستقال من منصبه كحاكم لهذه المحافظة في عام١٨٧٤، انضم من جديد للحكومة عام ١٨٧٥ عضواً في مجلس الشيوخ، اتهم في عام ١٨٧٨ بمؤامرة لمناهضة الحكومة فجرد على أثره من منصبه وحكم عليه بالسجن، افرج عنه بعفو خاص في عام١٨٨٣، ورحبت الحكومة به للعودة إلى صفوفها، وفي عام ١٨٨٦ حصل على وظيفة في وزارة الخارجية، وفي عام ١٨٨٨ تم تعيينه سفيراً للولايات المتحدة الأمريكية، ولم يمض وقت طويل بعد وصوله إلى واشنطن حتى اختتم بنجاح اليابان في تعديل المعاهدات غير المتكافئة، وفي شباط ١٨٨٩ ابرمت معاهدة منقحة مع الولايات المتحدة، عاد موتسو إلى اليابان في عام١٨٩٠، أصبح وزيراً للزراعة والتجارة في حكومة ياماكاتا اريتومو (١٨٨٩-١٨٩١)، في عام ١٨٩٢ أصبح موتسو وزيراً للخارجية في وزارة ايتو الثانية (١٨٩٢-١٨٩٦) استقال من منصبه كوزير للخارجية في عام ١٨٩٦ بعد اصابته بمرض مزمن فتوفي في العام التالي. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Kodansha, Op. Cit., Vol. 5, P.288-289.

(35) Ernest Wilson Clement, A short History of Japan, Chicago, The University of Chicago Press, 1916, P.140.
(36) Edwin O. Reischauer, Op. Cit., P.130.
(37) F. O.C., China, 1242, Kimberley to Connor, April 1895.

(٣٨) كاتو تاكاكي: سياسي ياباني، شغل مناصب مهمة عدة في حكومة ميجي وتايشو، تخرج من كلية القانون في جامعة الإمبراطور (جامعة طوكيو لاحقاً) وتخصص في القانون الإنكليزي، بعد التخرج عمل كموظف في شركة ميتسوبيشي. وأرسل إلى لندن لمدة عامين، لدى عودته إلى اليابان في عام١٨٨٥، أصبح مساعد مدير شركة ميتسوبيشي. في طوكيو، شغل منصب سفير اليابان للمملكة المتحدة، وفي عام ١٩٠٠ أصبح وزير الخارجية، انتخب في عام١٩٠٢ عضواً في مجلس النواب في البرلمان عن محافظة كوتشي، عين وزير خارجية في حكومة سايونجي (Saionji) في عام١٩٠٦، وأيضاً في وزارة كاتسورا الثانية والثالثة، أي شغل منصب وزير الخارجية لأربع مرات (١٩٠٠-١٩٠١/ ١٩٠٦/ ١٩١٣/ ١٩١٤-١٩١٥)، شغل منصب رئيس الوزراء في عام١٩٢٤ حتى وفاته في عام١٩٢٦. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Kodansha, Op. Cit., Vol.4, P.169- 172 .
(39) Quoted in: Ian H. Nish, Op. Cit., P. 30.
(40) Quoted in: Ibid., p. 30 .

(٤١) اللورد روزبري : ولد في لندن ١٨٤٧ وتلقى تعليمة في اكسفورد، اصبح ايرل روزبري الخامس بعد وفاة جدة عام ١٨٦٨، اصبح رئيس لمجلس مقاطعة لندن عام ١٨٨٩، بعد الانتخابات العامة ١٨٩٢ عين رئيس الوزراء جلادستون روزبري وزير الخارجية، وبعد استقالة جلادستون بعد عامين اقترح على الملكة فكتوريا تكليفة براسة الوزارة، الا ان فترة بقائة في رئاسة الوزارة كانت قصيرة بسبب هزيمة حزبة في انتخابات عام ١٨٩٥ ، توفي في عام ١٩٢٩ . للمزيد من التفاصيل ينظر:

The Encyclopedia of Britannica, 1980, Vol.6, p 456 .

(42) F.O.J., Japan 44 , Kimberley to Trench , April 24, 1895 .

(43) Kajima Morinosuke, Nichi– Bei gaikoshi , History of American- Japanese Diplomacy, Tokyo, 1958. P. 273 – 274.

(44) N.G.B., Japanese Diplomatic Documents ,Vol ,5 , Tokyo, 1939 , 28 , II, p. 750 - 757.

(٤٥) كينئيتشي أونو، التنمية الاقتصادية في اليابان، ترجمة : خليل درويش، دار الشروق، القاهرة، ٢٠٠٨، ص ١٢١ .

(46) F.O. J, Japan, No 456, Louther to Kimberley, June 1, 1895.

(47) F.O. J., Japan, No 452, Louther to Kimberley, June 18, 1895.

(48) Paysan J. Treat, The Far East. A Polotical and Deplomatic History, 1st .Ed, New York, 1928, p. 323.

(49) Mikiso Hane, Modern Japan A Historical Survey, Untied State Press, 1986, P.106.

(٥٠) احمد حسين مولى الساعدي، العلاقات السياسية اليابانية ــ البريطانية ١٨٩٤ ــ ١٩٠٢، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠١١، ص ٥٤-٥٥ .

(٥١) المصدر نفسه، ص ٥٥ .

(٥٢) المصدر نفسه، ص ٥٦ .

(٥٣) أدوارد كراي(١٨٦٢-١٩٣٣) : ولد في عام ١٨٦٢، تلقى تعليمه في جامعة اكسفورد، انتخب عضواً في البرلمان البريطاني عن الاحرار عام ١٨٩٢ ، تولى منصب وزارة الخارجية ١٩٠٥- ١٩١٦ في حكومتي هنري كامبل بنرمان(١٩٠٥- ١٩٠٨) وهربرت اسكويث (١٩٠٨- ١٩١٦) ، ومع وصول لويد جورج الى رئاسة الوزراء في كانون الاول ١٩١٦ عين بلفور كوزير للخارجية بدلاً من كراي الذي اصبح في تموز ١٩١٦ رئيساً لمجلس اللوردات البريطاني ، نشر مذكراته في عام ١٩١٥ وتوفي في ٧ أيلول ١٩٣٣ . للمزيد من التفاصيل ينظر:

The Encyclopedia of Britannica, 1980, Vol. 4, p. 288 .

(54) Quoted in : E. Grey, Viscount Grey of Fallodon Twenty – Five years, 1892 – 1916, Vols2. London, 1925. P. 24.

(55) F. O. J., Japan, 453, Louther to Salisbury, July 1895.

(٥٦) فوكوزاوا يوكيشي: ولد في اوساكا عام ١٨٣٥، تعلم اللغة الهولندية في بادئ الامر وعمل مترجماً لها، تم تعلم اللغة الانكليزية وزار الولايات المتحدة الامريكية في ربيع عام ١٨٦٠ وعمل في مكتب الشؤون الخارجية للشوجون، وسافر مرة ثانية للولايات المتحدة الامريكية عام ١٨٦٧ وزار فيها واشنطن ونيويورك وجلب معه الكتب المدرسية لمختلف المستويات، وبعدها سافر الى اوربا وعند عودته فتح مدرسة خاصة للتعليم في عام ١٨٦٧، كانت له اثاره الواضحة في نقل التعليم الغربي الى اليابان ، كما ساهم في انشاء الصحف التي أسسها عام ١٨٨٢ في اليابان مثل صحيفة جيجي وشيمبو، وبقي حتى وفاته عام ١٩٠١ ، يلبس الزي التقليدي الياباني . للمزيد من التفاصيل ينظر: Kodansha, Op. Cit., Vol.5, P.229- 230 .

(٥٧) احمد حسين المولى الساعدي، المصدر السابق، ص ٥٨ .

(58) F. O.J., Japan, No. 453, Louther to Salisbury, July 1895.

(٥٩) أرنست ساتو : دبلوماسي بريطاني ، ذو خبرة كبيرة ، انضم إلى السلك الدبلوماسي عام ١٨٦١ ، وذهب إلى اليابان بصفة مترجم ، وألف كتابه عن خبرته في اليابان في تلك الفترة باسم (A Diplomat in Japan) ، حيث شهد السنوات الأولى لعصر الميجي، وأصبح خبيراً في الشؤون اليابانية فيما بعد، تقلد مناصب دبلوماسية في بانكوك عاصمة سيام (تايلند) للمدة (١٨٨٤ – ١٨٨٨) ومونتفديو عاصمة الارغواي (Montevideo) (١٨٨٨ – ١٨٩٣) وطنجة (Tangia) (١٨٩٣ – ١٨٩٥) ثم عاد بعد ذلك

إلى اليابان ، نال ثقة الحكومة اليابانية ، كدبلوماسي ناجح ، وتمتع بالدقة العالية والحذر الكبير في تنظيم الواجبات اليومية للبعثة الدبلوماسية ، وكانت رسائله المستعجلة وبرقياته الخاصة هي نموذج للمهنية ودقة الملاحظة . للمزيد من التفاصيل ينظر:

Encyclopedia Britannica, ,Chicago, 1986,Vol. 4, P.345.

(60) Ian H. Nish , Op. Cit., P . 38.

(٦١) اللورد سالزبوري: ولد في ٣ شباط عام ١٨٣٠ ، تلقى تعليمه في ايتون واكسفورد، تولى منصب وزير الهند في عام ١٨٦٦ ، اصبح في ٢٨ اذار ١٨٧٨ وزير الخارجية وبعدها رئيساً للوزراء حتى اعتزاله عام ١٩٠٢ ، توفي عام ١٩٠٣ . للمزيد من التفاصيل ينظر :

The Encyclopedia of Britannica, 1980, Vol, 4. P. 174.

(٦٢) جوزيف تشمبرلين: أحد اشهر السياسيين البريطانيين في اواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين ، ولد في ٨ تموز ١٨٣٦ ، وكان والده من اغنى مالكي مصانع الاحذية في لندن، عمل مع والده في بداية شبابه ، ثم دخل الى البرلمان عام ١٨٧٦ ، وتدرج في المناصب الحكومية أظهر نشاطاً كبيراً ليصبح أحد أنشط الاعضاء في حزب الاحرار ، أنشق عنه بسبب خلافه بشأن السياسة الواجب اتباعها تجاه القضية الايرلندية ، دخل وزارة المحافظين برئاسة سالزبوري منذ ٢٨ حزيران ١٨٩٥ ، واستقال من الحكومة عام ١٩٠٣ ، وتوفي عام ١٩١٤ للمزيد من التفاصيل ينظر: The Encyclopedia of Britannica, 1980, Vol, 3. P. 30.

(63) Ian H. Nish, Op. Cit., P. 39.